المشرق

اسقفيّة الروم الكاثوليك في بيروت

نبذة تاريخيّة لحضرة الاب كيرلس شارون الروميّ الملكيّ الكاثوليكيّ والاب ل. شيخو اليسوعيّ

لستبشر ابناء طائفة الروم الملكيين الكاثوليك في بيروت بقدوم رئيس لساقفتهم الجديد الذي عشقتهُ القلوب قبل اتفاق الاصوات على اختيارهِ فصار لهُ من الاستقبال والاكرام ما يليق بسموّ فضلهِ ورفعة مقامهِ. وها هوذا تسلّم ادارة شؤون ابرشيّتهِ بحزم ونشاط يُستدلّ منهما على ما سيحظى بهِ ابناؤه مدّة اسقفيتهِ من حُسن الرعاية والهمّة العليا

سلامٌ على من جاء باسم الهنا ليرعى نفوساً بالقداسة والبرّ
فلا زال عروس الجناب موفقاً يؤيده الرحمان بالعزّ والفخرِ

وقد رأينا ان نتهز هذه الفرصة لنكتب فصلاً في لساقفة بيروت الذين تسلّموا تدبير هذا الكرسي منذ العهد القديم الى ايّامنا. فان في هذا النظر فوائد لتعريف احوال الكنيسة الشرقيّة وان كانت هذه السلسلة غير كاملة لفقد اسماء عدّة اساقفة بتوالي الزمان

*

لا نشكّ في انّ كرسي بيروت الاسقفي احد الكراسي الراقية الى اوائل النصرانيّة فانّ بيروت كانت على عهد الرُّسل احدى الحواضر الفينيقيّة التي تجاري بعزّها ومفاخرها اعظم المدن الساحليّة كجبيل وصور وصيداء وعكّاء والقيسريّة فلا يقبل العقل انّ الحواريين في اسفارهم المتعدّدة ذهاباً واياباً بين اورشليم وانطاكية لم يدعوا الى دينهم اهلها كما افادنا كتاب اعمال الرسل عن دعوتهم لاهل بقيّة المدن المجاورة. وكانت عادة الرسل اذا تصّروا قوماً في بلدةٍ اقاموا عليها اسقفاً. ولا نظنّ انهم استثنوا بيروت من هذا الحكم

١ (كورتوس) في التقليد انَّ اوَّل من أُقيم على كرسي بيروت في عهد الرسل احد تلامذة المسيح السبعين يُدعى كَرْتوس وانهُ كان من معاوني بولس الرسول فذكره في رسالتهِ الى اهل رومية (١٦ : ٢٣) حيث قال: « يسلّم عليكم . . . كورتوس الاخ ». وقد ورد ذكر هذا القديس في ميناون الكنيسة اليونانيَّة بصفة اسقف بيروت . وروى السفار هنري مندرل الانكليزي في كتاب رحلتهِ الذي كتبهُ في القرن السابع عشر انهُ وجد اسم كَرْتوس مكتوباً على جدار احدى كنائس بيروت باليونانيَّة: « كورتوس اوَّل رئيس اساقفة بيروت » (١

٢ (اوسابيوس) ولم يذكر التاريخ بعد كورتوس احدًا من اساقفة بيروت قبل اوائل القرن الرابع وهو اوسابيوس المعروف بالنيكوميدي رأس الشيعة الاريوسيَّة في أيام قسطنطين الكبير فانَّ هذا كان في اوَّل امره اسقفاً على بيروت كما روى المؤرخ ثاودوريتوس في تاريخهِ الكنسي (ك ١ ف ١٩) ثمَّ طمح نظره الى ما هو اعظم من بيروت شأنًا فانتقل الى كرسي نيكوميدية . واخبارهُ في مقاومة القديس اثناسيوس شهيرة لا حاجة الى تفصيلها

٣ (غريغوريوس) خلف هذا اوسابيوس في كرسي بيروت وحضر المجمع النيقوي الاوَّل سنة ٣٢٥ وعلَّق عليهِ امضاءه لكنهُ عدل ايضاً الى بدعة آريوس

٤ (مقدونيوس) كان ايضاً من الاريانيين فانهُ بعد ان حضر مجمع سردقة الكاثوليكي سنة ٣٤٧ وبرَّأ ساحة القديس اثناسيوس عدل الى حزب اعدائهِ في فيليبوبوليس من اعمال ثراقية وحرمهُ ولمضى الحرم باسمهِ وفي امضائهِ بعض الشبهة عن كرسيهِ والظاهر انهُ كان اسقفاً على بيروت

٥ (تيموثاوس) حضر المجمع القسطنطيني الاوَّل ورذل شيعة مقدونيوس مع الاباء سنة ٣٨١ ووقَّع على اعمال المجمع باسم « تيموثاوس البيروتي ». وعُرف تيموثاوس آخر من بيروت في القرن الرابع انتصر لبدعة ابوليناريوس ولعلَّ الاسمين يدلَّان على مسمًّى واحد

---

١) راجع الشرق المسيحي للركبان (ج ٢ ص٨١٨) ولعلَّ هذا التقليد مستند الى احد كتبة القرن السادس اسمهُ دوروتاوس مطران تورس وقد صنَّف كتاباً في تلامذة المسيح السبعين وشهادتهُ ضعيفة (راجع مجموع اعمال الآباء اليونان ج ٩٦ ص ١٠٦٠)

٦ (افسطاتيوس) اشتهر افسطاتيوس البيروتي في القسم الاوّل من القرن الخامس وانحاز مدّةً الى بدعة اوطاخي وديوسقوروس. وفي عهده عُقد مجمع بيروت للبحث عن ايمان ايباس اسقف الرها النسطوريّ وحضر مجمع أفسس المعروف باللصوصيّ سنة ٤٤٩ ثمّ تاب عن ذنبه واستغفر نادماً بحضرة آباء مجمع خلقيدونية سنة ٤٥١ ورذل شيعة الاوطاخيين - وجرى بينهُ وبين مطران صور فوطيوس خلاف في الرعاية وذلك انهُ نال من ثاودوسيوس الصغير ان تُفصل ابرشيّة بيروت عن صور وتُجعل كرسي مطرنيّة يخضع لها اساقفة جبيل والبترون وطرابلس واراثوسة وعرقة وانطرسوس لكنّ مطران صور احتجّ على افسطاتيوس ورفع دعواهُ الى المجمع الخلقيدوني فحكم لهُ على خصمه وردّ الاسقفيّات الى طاعة كرسيّ صور. على انّ الآباء طيّبوا قلب افسطاتيوس بان تركوا لهُ اسم المطران شرفاً

٧ (ارسطوس) قال لوكيان في كتاب الشرق المسيحي (٢: ٨١٩): في كلندار الحبش يُحتفل في ٢٤ نيسان بذكر « ارسطو اسقف بيروت » ولا نعلم أهو افسطاتيوس السابق ذكرهُ او غيرهُ. ولعلّهُ هو لانّ افسطاتيوس كما رويتا كان ميّالاً لديسقورس وبدعته والله اعلم (١

٨ (يوحنّا) ورد اسم لسقف بيروت يوحنّا في ترجمة ساويرس البطريرك اليعقوبي الدخيل التي كتبها زخريّا المعروف بالمدرّس (R O C 1899, p.566). وهذه الترجمة طُبعت منقولة الى الافرنسيّة في مجلّة الشرق المسيحي وفي الصفحة ٥٦٦ من السنة الرابعة تفاصيل حياة ساويرس لمّا كان دارساً في مدرسة بيروت فأخبر الكاتب انّ يوحنّا لسقف المدينة تصدّى لبعض الاشرار الذين كانوا يتعاطون السحر. وكان ذلك في عهد الامبراطور زينون اعني في اواخر القرن الخامس. وهو ايضاً الذي ساعد القديس ربولا لسقف الرها لمّا اراد ان ينشئ ديراً في الجبل كما جاء في الميناون اليوناني في اليوم ١٩ من شباط

٩ (مارينوس) خلف يوحنّا وعاش في ايّام الامبراطور انستاس كان عدوًّا

---

١) ولعل ارسطوس هذا هو ارسطون احد السبعين تلميذاً الذي يكرّمهُ الاقباط في ٢٨ برموذه (ROC, II, 333)

للهرطقة الاوطاخيَّة الَّا انهُ تخوَّف من الامبراطور الذي كان مشايعاً للهراطقة فاشترك بالقدسيَّات مع ساويرس الدخيل ووقَّع الرسائل النافية للمجمع الخلقيدوني

١٠ (ثلاسيوس) عاش في النصف الاوَّل من القرن السادس وامضى العريضة التي قدَّمها اساقفة الشرق سنة ٥٣٦ للبابا اغابيتوس لحرم انتيموس البطريرك

١١ (اثناسيوس) بين الاخبار الشائعة التي ورد ذكرها في المجمع النيقوي الثاني خبر صورة السيد المسيح التي سال منها الدم (راجع قصَّتها في تاريخ بيروت لصالح ابن يحيى الذي نشرناه في المشرق ١: ٨٦) . وهذا الخبر ينسب في المخطوطات لاثناسيوس الاسقف . فظنَّ البعض انهُ اثناسيوس الاسكندري . والمرجَّح انهُ احد اساقفة بيروت من القرن السادس

١٢ (توما) كان هذا الاسقف البيروتي على عهد فوطيوس البطريرك القسطنطيني في القرن التاسع حضر المجمع الثامن الذي شذب فوطيوس ووقَّع على اعمال المجمع باسم « توما اسقف بيروت » ثمَّ نُقل الى كرسي صور

١٢ (ميخائيل) جاء اسم هذا الاسقف في مخطوط وصفهُ حضرة الارشمندريت كيرلُس رزق (في السنة الثالثة للكنيسة الكاثوليكيَّة ص ٢٠) ووجدهُ في احدى مكاتب الروم الارثدكس في القدس الشريف نظنها مكتبة البطريركيَّة . وفي المخطوط براءة المجمع الفلورنتيني واتفاق الكنيستين في قبول العقائد الخمس . وفي اوَّلهِ : « هذه نسخة الكتاب المرسل من المجمع المقدَّس عن يد السيد كير ميخائيل مطران رودس وفسَّره مطران بيروت كير ميخائيل في دمشق الشام المحروسة » . فيستدلّ من هذا القول ان ميخائيل المذكور كان معاصراً للمجمع الفلورنتيني سنة ١٤٤٠ وانهُ صادق على اعماله « وفسَّرها بالهام الله » كما يقول في اثناء الرسالة (١ وتاريخ هذا المخطوط سنة ١٥٠٠ كتبهُ « الحقير بين الارثدكسيين داود بن موسى عزق بكريم من معمورة قارا » . اما ميخائيل المذكور فمن المحتمل انهُ هو الذي صار بطريركاً انطاكيَّاً باسم ميخائيل الثالث وعقد مجمعاً سنة ١٤٦٠ قبل فيهِ هو واساقفتهُ تحديدات المجمع الفلورنتيني

---

١) راجع الكنيسة الكاثوليكية الصفحة ٢١ من السنة الثالثة وفي التحيكون للقس بولسُ الحجيمي (ص ٢٠٦) ان ذلك جرى سنة ١٥٥٣ وهو غلط

وارسل الى البابا بيوس الثالث صكَّ اتحاده مع الكنيسة الرومانيَّة طالباً منهُ الشركة المقدَّسة (١ وكانت وفاتهُ سنة ١٤٦٤

١٣ (يواكيم) هو يواكيم بن جمعة البيروتي شرطنه دروثاوس الثاني بطريرك انطاكية سنة ١٥٣٢ فاقام في اسقفيَّة بيروت احدى عشرة سنة ثم اقيم على كرسي البطركيَّة الانطاكية سنة ١٥٤٣ وهي السنة ٧٠٥١ للعالم (٢ بعد وفاة دروثاوس الثالث سلفهِ في سنة ١٤٥٣ (٣. وجاء في كتاب التذكون للقس يوحنا العجيمي (ص ٣٠٦): « وهذا كان مائلًا الى الاتحاد مع الكنيسة الرومانيَّة وفي سنة ١٥٦٠ كتب رسالة الى كل الاساقفة في ابرشيتهِ ينهاهم عن ان يدعوا الافرنج هراطقة وعن الافتراء على البابا » وقال البطريرك مكاريوس في تاريخهِ (ص١٠٩ من نسخة المكتبة الشرقيَّة): ودبَّر هذا المقبوط الكرسي الرسولي تدبيرًا حسنًا ورعى النفوس التي اؤتمن عليها رعاية البرّ واقام في الكرسي ثلاثاً وثلاثين سنة وانصرف الى الرب سنة ٧٠٨٤ للعالم (اعني ١٥٧٦ للمسيح) ودُفن في دمشق (٤

١٤ (اثناسيوس) ورد في تاريخ مختصر مخطوط في مكتبتنا الشرقيَّة(٥ يحتوي اخبار طائفة الروم الى السنة ١٧٩٢ (في الصفحة ١) « انَّ يواكيم السابق ذكره لمَّا صار بطريركاً شرطن اسقفاً على بيروت (في السنة ١٥٤٣) اثناسيوس رئيس دير مار سمعان العجائبي الكائن في شرقي قرية بسارين لانَّ هذا كان ديرًا عظيماً وفيه رهبان كثيرون ومعلمون فاقام في بيروت جملة سنين وبها توفي ودُفن (٦

---

١) راجع مختصر تاريخ الروم الملكيين ص ١٧

٢) كذا جاء في نسخة تاريخ البطريرك مكاريوس الموجودة في مكتبتنا الشرقية (ص١٠٧)

٣) لا في السنة ١٥٦٣ كما ورد في تاريخ الخوري ميخائيل بريك (ص ٥١)

٤) وفي التذكون للقس يوحنا العجيمي انهُ توفي سنة ١٥٨٠ ونظن قول البطريرك مكاريوس اصحّ ٥) وهو قد طُبع في آخر تاريخ الخوري بريك. وبينهُ وبين نسختنا اختلافات

٦) اعلم انَّ في قاعة المخطوطات العربيَّة المصونة في مدينة اوبسالا كتاباً هذا عنوانهُ (Codices arabici, *Tornberg*. Upsal. 1874. p. 311) « جواب على بابا رومية الذي ارسلهُ مع باطشا تلميذه الى الاب السيد البطريرك يواكيم بمدينة دمشق وصنَّفهُ تلميذه الاب السيد المطران كير انسطاسيوس المرعشي مطران مدينة طرابلس وصور وصيداء وبيروت وما يليها » يشير الى مجيء الاب يوحنا باطشا اليسوعي سنة ١٥٨٣ الى بلاد الشام مرسلًا من قبل البابا غريغوريوس الثالث عشر الى بطاركة الشرق ليسعى في اتحاد الكنائس. اما مطران بيروت المسمّى

١٥ (برثانيوس) قال في الكتاب المذكور (ص ٢): « وبعده (اي بعد اثناسيوس) صار اسقفاً على بيروت الخوري برثانيوس الكائن في قرية كسبا متشرطناً من البطريرك يواكيم بن زيادة وهو اقام مدّةً طويلة وتوفي ودُفن في دير كفتون (كذا) »

١٦ (يواكيم) قال ايضاً (ص ٢): « وبعدهُ (اي بعد برثانيوس) صار (اسقفاً على بيروت) القس يواكيم رئيس دير البلمند واصلهُ من قرية قطيفة متشرطناً من البطرك افتيموس الرومي الملقَّب بكرمه وهذا اقام مدّة وتوفي ودُفن في بيروت »

١٧ (يواصف) جاء في الكتاب عينهِ (ص ٢): وبعدهُ (اي بعد يواكيم) صار الخوري يواصف البيروتي متشرطناً من البطريرك افتيموس الصاقزي المصوّر واقام مدّةً وتوفي في طرابلس ودفن هناك بقبّة (١ ...»

١٨ (فيلبوس) قال في الكتاب المذكور انفاً (ص ٢): « وبعدهُ (اي بعد يواصف) صار اسقفاً الخوري فرح الكائن من قرية ايلات بلاد عكّار متشرطناً من البطريرك مكاريوس الحلبي ... ودُعي فيلبوس وكانت شرطونيتهُ في ١٣ من شهر تشرين الاوّل سنة ١٦٥١ مسيحيّة وقد كان رجلاً فاضلاً ورعاً جدًّا وانشأ مكتبة عربيّة جزيلة الى قلّاية مطرنيّة بيروت واقام زمناً طويلاً وتوفي ودُفن في بيروت (٢ ». وقد ورد توقيع فيلبوس الموما اليهِ على ردّ كتبهُ البطريرك ناوفيطوس في تفنيد شيعة كلوين سنة ١٦٧٣ وتاريخ توقيع فيلبوس في ١٥ ايّار من السنة (٣

١٩ (مكاريوس شمعه) قال صاحب التأليف السابق ذكره (ص ٣): « وبعده (اي بعد فيلبوس) صار الخوري مكاريوس من رهبان مار الياس المحيتة (المحيدثه) واصلهُ من بكفيّا من بيت شمعه كانت اقامتهُ بالقوّة من ابو (ابي) نوفل .. فلمّا حضر ناوفيطوس (البطريرك المستعفي) الى اللاذقيّة ارسلوا الخوري مكاريوس فشرطنهُ اسقفاً على بيروت .. وتوفي ودفن فيها »

هنا انسطاسيوس فالمرجّح انهُ هو اثناسيوس لكثرة ما يلتبس الاسمان ويتصحّفان . وقولهُ « المرشتي » نظنهُ « المرسيتي » نسبةً الى قرية في عكّار . لكنّنا نتعجب من شرطنتهِ على اربعة كراسي والله اعلم

١) دعاها في النسخة المطبوعة في مصر (ص ٩٦) « قبّة النصير »

٢) هذه الترجمة في الطبعة المصريّة ناقصة

٣) راجع كتاب ثبات الايمان (Perpétuité de la foi, ed. Migne II, 1248-1257)

٢٠ (سلبستروس) قال الكاتب الذي ذكرناه (ص ٩): « وبعده (اي بعد مكاريوس) صار اسقفاً الخوري سلبستروس رئيس دير مار الياس الحيته (الحيدثه) واصلهُ بيروتي من بيت الدهّان. هذا ما اخذ شرطونيَّتهُ من بطريرك . . فاحضروا لهُ ثلثة اساقفة وشرطنوه في كنيسة بيروت واقام مقدار عشرة سنين وتوفي ودفن في بيروت ». وفي مختصر تاريخ طائفة الروم الملكيين الكاثوليكيين (ص ١٨٤) انهُ « ارتسم من يد البطريرك كيرلُّس الخامس سنة ١٦٨٠ وشهد مجمع طرابلس في السنة المذكورة ». ولسلبستروس المذكور سهمٌ في انشاء الرهبانيَّة الباسيليَّة الشويريَّة (١. وقال السيد غريغوريوس عطا في محلّ آخر من مختصره (ص ٣٥) انهُ « كان ذا غيرة على الايمان الكاثوليكي » امَّا وفاتهُ فكانت سنة ١٧١٣ (٢

٢١ (ناوفيطوس) قال صاحب التأليف المذكور سابقاً (ص ١٦) ما حرفهُ : « ومن بعد وفاة كيرلُّس (الخامس) البطريرك توفي سلبستروس مطران بيروت وكان لهُ مقدار عشرة سنين اسقف كما شرحنا عنهُ آنفاً فاعرضوا اهل البلدة للبطريرك اثناسيوس عن وفاة مطرانهم . . فلمَّا وصلهُ علمُهم شرطن لهم القس ناوفيطوس وارسلهُ لعندهم فقبلوه بكل اكرام . . وتوفي ودفن في بيروت وكان لهُ مقدار ثلاثين سنة ويتوف وهو مطران بيروت ». وكان هذا مضادًا لكيرلس طاناس . ومذ ذاك الحين انقسمت الطائفة الملكيَّة الى قسمين كاثوليكي وغير كاثوليكي ولكل قسم مطران خاصّ . ونحن نذكرهما سياق الاساقفة الكاثوليكيين

٢٢ (اثناسيوس) كان هذا من اسرة الدهّان في بيروت ولد سنة ١٦٩٨ ودخل في الرهبانيَّة الحنّاويَّة وارتسم قسًّا باسم يواصف . ثم سقَّفهُ على بيروت البطريرك كيرلُّس طاناس في ٢٤ ك ١ سنة ١٧٣٦ . ولمَّا انتقل الى ربهِ البطريرك مكسيموس حكيم اقيم بطريركًا اثناسيوس الموما اليهِ في ٢٦ ك ١ سنة ١٧٦١ وتسمَّى ثاودوسيوس وهو السادس من اسمهِ (٣ وكانت وفاتهُ سنة ١٧٨٨

---

١) راجع مجلة اصداء الشرق (Echos d'Orient, VI, 1903, p. 179-189)

٢) راجع المجلة المذكورة (Echos, II, 181) وعليهِ فيكون زمن اسقفيَّتهِ ٢٢ سنة ولا نعلم كيف هذا يتفق مع قول صاحب الكتاب الذي استشهدنا بهِ انهُ بقي عشر سنوات

٣) راجع اصداء الشرق (Echos d'Orient, V, 141)

٢٣ (باسيليوس) هو باسيليوس جلخاف كان من الرهبانيَّة المخلصيَّة فنذر فيها سنة ١٧٢٣ وارتسم كاهنًا سنة ١٧٢٥ باسم القس انطون واقامهُ السيد كيرلس طاناس اسقفًا على صيدا سنة ١٧٥٥ ودُعي باسيليوس . ولمَّا عُقد مجمع الاساقفة في دير القمر (١ برئاسة القاصد دومنيك لانسا من الرهبان الواعظين سنة ١٧٦٢. نُقل باسيليوس الى كرسي بيروت ثمَّ استقال منهُ بعد زمن سنة ١٧٧٨ . ومات في بيروت سنة ١٧٨٧ ودُفن في الكنيسة الكاتدرائيَّة القديمة (٢

٢٤ (اغناطيوس) هو اغناطيوس صرّوف ولد في دمشق سنة ١٧٤٢ وانتظم في سلك الرهبان الشويريين ثمَّ سامهُ البطريرك ثاودوسيوس لمَّا استقال باسيليوس جلخاف في كنيسة دير مار يوحنَّا الصايغ في الشوير في ٨ تموز سنة ١٧٧٨ وبقي في كرسي بيروت الى ٩ شباط سنة ١٨١٢ حيث اقيم بطريركًا باسم اغناطيوس الخامس ومات في ٦ تشرين الثاني من السنة ودُفن في دير مار سمعان حيث ترى ايضًا صورتهُ . ولمَّا كان اسقفًا اراد انشاء رهبانيَّة جديدة باسيليَّة فخبط بذلك مسعاهُ (٣

٢٥ (ثاودوسيوس) هو ثاودوسيوس بدره ولد في حلب ودخل في الرهبانيَّة الحنَّاوية . وفي السنة ١٨١٤ اقامهُ البطريرك مكاريوس طويل على اسقفيَّة بيروت بعد خلوّها مدَّة سنتين . وتوفي في دير مار سمعان في ٢ تشرين الثاني من السنة ١٨٢٢ ودفن هناك (٤

قد اسعدنا الحظ على وجود الرسالة التي وجّهها اهل ابرشيَّة بيروت الى السيد البطريرك اثناسيوس مطر وفيها ترقيمات الكهنة واصولات المتخبين للقس ثاودوسيوس المذكور لرتبة الاسقفيَّة مع تثبيت البطريرك على هذا الانتخاب فندوّنها بالحرف :

قدس سيدنا الكلي الطوبى

بعد تقبيل اقدامكم والتماس بركتكم وصالح دعاكم المأثر القبول والانعام والتوسل اليهِ تعالى بدوام بقاكم على الدوام المعروض اذ كنَّا حاصلين على غم وافر وحزن مذيب لفقد راسنا واسقفنا

---

١) راجع في امر هذا السينودس المجلة عينها (Echos, V, p. 142)

٢) اصداء الشرق (Echos, V, p. 145)

٣) راجع في اصداء الشرق اخباره (Echos V, 264-270; VI, 16 et 380)

٤) راجع اخباره في اصداء الشرق (Echos VI, 18-19)

المطوب الذكر فالان اذ قد تشرفنا بمشرفتكم الشريفة فبمذوبة العظيم قد حصلنا على التعزية والسلوان وبما اننا ابناء مخلصون الطاعة والخضوع لاوامركم ومراسيمكم برسالتكم فعالاً امتثالاً لامركم قد باشرنا بالانتخاب الاستقي وبروح واحد وقلب واحد كما يليق بمن هم ابناءكم وتلاميذكم الحسني السيادة المرتبطين بالحب الكامل قد اخترنا حضرة ولدكم الاب القس ثاودوسيوس بدره القانوني الاكرم الكاين بمدينة مصر القاهرة بامر الطاعة المقدسة لكي يكون اسقفاً على كاندرائية مدينة بيروت وما يليها ومديراً لنا قانونياً كون لا يخفى قدسكم صفاته الحسنة واوصافه الفريدة الضرورية ان يرتقي الى هذه الدرجة السامية فلهذا قد اخترناه اسقفاً لنا وقد وضعنا اسامينا وختومنا بخاطرنا ورضانا شهادة علينا فالمأمول من غبطتكم ان ترسلوا تستدعوه من القاهرة وهذا هو صك انتخابه فلا تخرجونا من شريف خاطركم العامر الخاطر وتقبل اقدامكم ثانياً وثالثاً حرر في ١٧ آب سنة ١٨١٣

مستمدين دعاكم الصالح تلاميذكم
الخوري اغناتيوس اب عام
رهبان مار يوحنا

القس يوحنا خادم دير مار ميخائيل الزوق — القس ميخائيل مدبر رابع — القس باسيليوس مدبر ثاني — القس اكاسيوس مدبر اول — القس جرجس خادم عين الصفصاف — الخوري جنا خادم زوقايا — الخوري يوسف خادم كفرعقبا — القس ابرونيموس خادم الحشاره — الخوري يوسف انطونيوس خادم رعية الشوير — الخوري بطرس ورفقاه — القس يوسف سلوقي خادم زوق مكايل — القس موسى قطان خادم زوق مكايل — القس الياس خادم صليما — الخوري سمعان خادم فالوغا — الخوري جبرئيل خادم فالوغا — الخوري جرجس خادم الشبانيه — القس بايلا خادم الشبانيه — القس طانيوس خادم برمانا وما يليها

(اساي ارخندوس رعية مدينة بيروت وما يليها) بيت نقولا الجدي — بيت ابرهيم الريس — الياس وجبرئيل نصر — حبيب سلموني وبطرس زنباط — موسى سمنو — طايفة بيت ارقش — يوسف نصر. نصرالله عطا — قابلهُ بتمام رضانا يوسف منسا — بيت يارد — بيت الدهان — الياس صباغ — خليل متيلس — قابلهُ بما فيه انطون مكاوي — حنا صالوبي — بيت بو شاهين — حنا صوصه. انطون صوصه — يوسف مدور روفائيل مُدها (؟) — يوسف زينة. سيرافيم فنيان — يوسف خباز الياصجي (اليازجي) — بيت دمتري الصباغ — اولاد جبرئيل الصباغ وكامل بيت الصباغ — ابرهيم خياط — منصور خياط — ابرهيم الخياطي — بشاره متيلس. سلوم متيلس — يوسف الخياط. انطون الصباغة — طنوس بربور. براهيم انجزلي — دمتري انجزلي. حنا شلاله

(اساي ارخندوس زوق مكايل) بيت الدخيل — بيت الحلو — بيت العودي — بيت العيسى — بيت صبيح — بيت الدقي — بيت ساسين — بيت المنير — بيت السلموني — بيت القطان

(اساي ارخندوس بكفيا والحيدثه وبيت شباب) بيت الحداد — انطون الضبع — بيت بو

عجين. ولاد صافي – ولاد بو ضاهر نكد – بيت السقلاني – بيت حيقة – بيت الشحان – بيت القهال – بيت شما – حنا المقريل وابنهُ يوسف – سيردونس وولده – جرجي اخيرد وطني – انطون القيظ – بيت الدياطي – بيت فرح – رعية الشوير

(اساقي ارخندوس الخنشاره) رعية المتين – رعية عنطورا – رعية عين الصفصاف – بيت الكفوري – رعية بسكنتا – رعية كفربه اهالي القدس (؟) – بيت الحداد – المرسالي (؟) وادي اهالي الكرم كفرعقاب وبيت العلم – بيت صليبا – بيت الرباشي – بيت القاصوف – بيت عاصه (؟) – بيت فرح – اولاد بشور – رعية ساه ورعية روبي – رعية طبين ورعية الشقيف – رعية القماطية – رعية حارة الرويسي – رشميا – عيه – القس دمتانوس (؟) خادم عيه – فالوغا – صليما – الشابنّة – شملان – عين الرماني – كفرشيما – جرجس شدودي – رعيّة القمويط (؟)

صح انهُ في اليوم التاسع من شهر ايلول سنة ١٨١٣ قد تقدم ملك هذا الانتخاب لديواننا البطريركي من جملة اشخاص من حضرة اولادنا الاعزاء وجوه رعية بيروت عموماً فبعد فحصنا اياه واياهُ قانونياً شرعياً اذ انهُ قد كمل بحسب منشورنا قصهُ ومن ثم ابتناهُ بسلطتنا الرسولية باسم الاب والابن والروح القدس ولرسلنا تدعو حضرة ولدنا العزيز القس تاودوسيوس المنتخب الجزيل الاستحقاق لكي نضع يدنا عليهِ ونرسمهُ اسقفاً لكاتدرائية مدينة بيروت وما يليها وقد امضينا هذه الاسطر يدنا وسجلناها بختمنا في اليوم المذكور صح صح اثناسيوس البطريرك
مكان الختم الانطاكي الخ

٢٦ (اغناطيوس) اصلهُ من بيروت من بيت الدهان وانتظم ايضاً في سلك الرهبانيّة الحنّاوية وكان اسمهُ فلابانوس وصار مدبراً في رهبانيّته حتى وقع عليهِ الاختيار لكرسي بيروت في ٢٦ ك ١ سنة ١٨٢٢ وسمي اغناطيوس وكانت وفاتهُ بعد سنتين في ٩ تموز ١٨٢٤ في دير مار سمعان حيث دفن قرب سلفهِ

٢٧ (اغابيوس) وبقي كرسي بيروت فارغاً الى السنة ١٨٢٨ فانتدب قداسة الحبر الاعظم الى هذه الرتبة الخوري بطرس شاهيات الحلبي من الرهبانيّة الحنّاوية. الّا انّ البطريرك اغناطيوس قطّان اجاب الى دعوة البعض فسام راهباً آخر من الرهبانيّة عينها وهو الاب يعقوب الرباشي يوم الاربعاء الواقع في ٥ ايلول ١٨٢٨ وعرض الامر لرومية فصادقت على ذلك (١ بقرار صدر في ٢٠ نيسان ١٨٢٩ وتسمّى اغابيوس وطالت اسقفيّتهُ الى نحو خمسين سنة فمات في ٢١ ايار ١٨٧٨ وصورتهُ في ديوان اسقفيّة بيروت

١) راجع تفاصيل الامر في مجلة اصداء الشرق (Echos d'Orient, VI, 20-21)

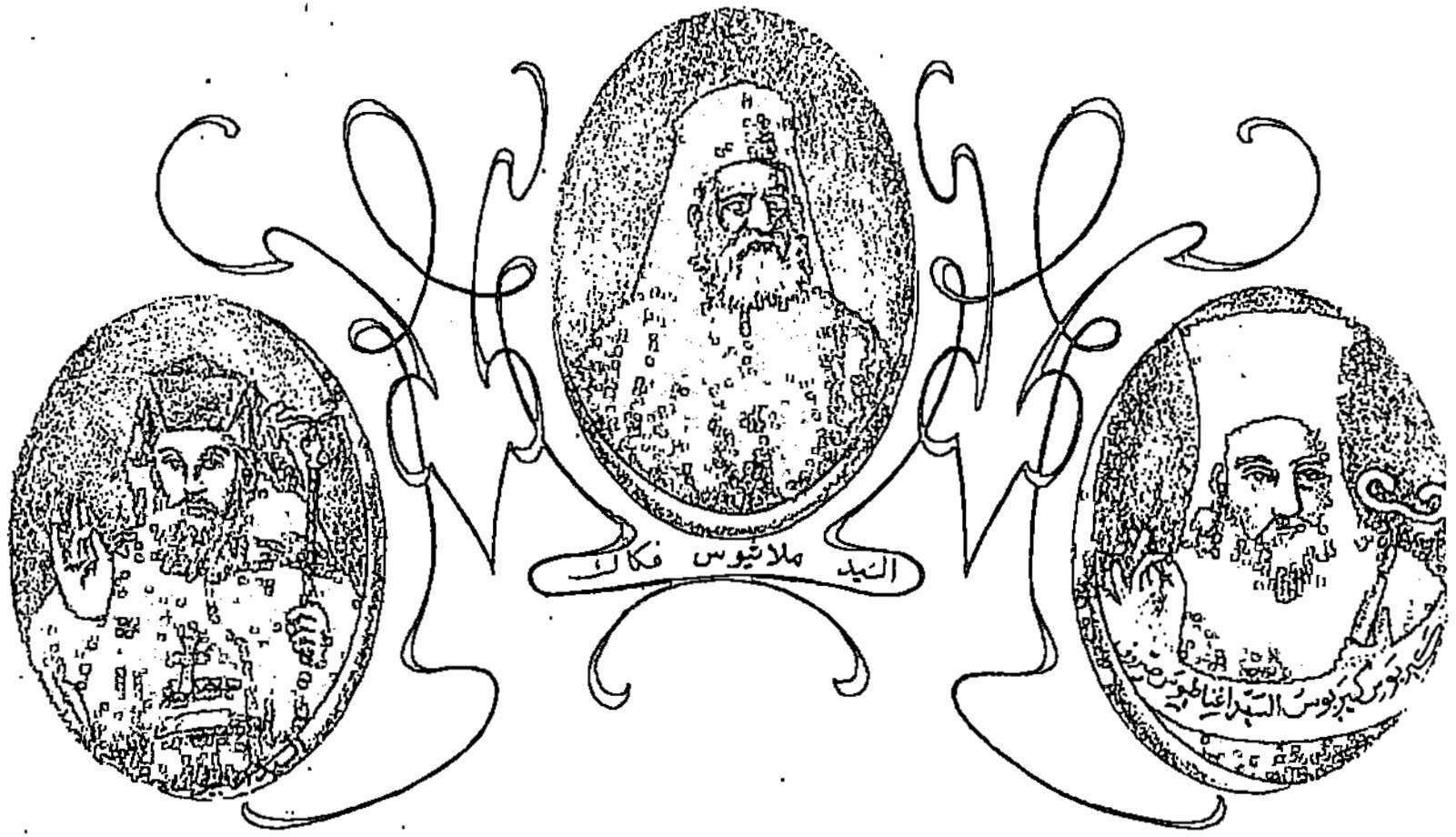
السيد ملاثيوس فكاك
البطريرك كيرلوس البراغاطوس

٢٨ (ملاتيوس) هو السيد ملاتيوس فكّاك ولد في دمشق في ٧ تشرين الثاني ١٨٢٩ وخدم الحكومة السنيّة في عدّة مأموريّات ثمّ خصّص نفسهُ بخدمة النفوس . انتظم في سلك الاكليروس زحلة الى ان اختاره السيد اكليمنضوس بخّوش كاتباً لاسرارهِ ووكيلًا لاشغال الكرسي البطريركي . ثمّ رسمهُ قسًّا السيد مكاريوس الحدّاد في ١٥ نيسان ١٨٦٥ وجعلهُ السيد غريغوريوس يوسف نائباً بطريركيًّا ولم يزل يترقّى في الرتب الكنسيّة حتى رسمهُ البطريرك المذكور في ١٣ ت ٢ ١٨٧٦ اسقفاً على كرسي الفرزل وزحلة والبقاع فرعى طائفتهُ بغيرة وتقوى الى ١٤ اذار ١٨٧٩ فنُقل الى كرسي بيروت فدبّر اموره روحيًا ومادّيًا احسن تدبير الى وفاتهِ فلبّى دعوة ربهِ في ١٦ تموز ١٩٠٤ مزوّدًا بالاعمال الصالحة لآخرتهِ (١

٢٩ (اثناسيوس) دقّت بشائر الافراح بانتخاب هذا السيد المفضال الى رئاسة كرسي بيروت في اوائل السنة الجديدة . وها نحن نقتطف عن البشير ما كتبهُ في ترجمة سيادته قال: ولد سيادة المطران اثناسيوس صوايا سنة ١٨٧٢ في قاع الريم شمالي زحلة وكان اسمهُ ايوب واسم ابيهِ سمعان الخوري صوايا وكانت والدتهُ ايضاً من بيت صوايا واسمها صوفيا . وقد اظهر من حداثتهِ ميلًا الى الحالة الاكليريكية وفي الثانية عشرة من سنهِ تمّين مرتلًا لكنيسة دير النبي الياس في زحله فاقام في الدير المذكور حتى نضجت النعمة في قلبهِ فسار الى دير القديس يوحنا الصابغ طالباً الانتظام في سلك الرهبان الحنّاويين فجرى قبولهُ وبعد سنتين قضاها في التجربة والامتحان لبس الثوب الرهباني من يد حضرة الخوري يوسف الكفوري الرئيس العام الذي ادخلهُ مدرسة الدير حيث تلقى العلوم الادبية والدينية فلمّا اكملها ترقّى الى الكهنوت سنة ١٨٩٣ بوضع يد الصالح الذكر المطران ملاتيوس فكّاك . ولمّا عاد الى دير القديس يوحنا أُقيم رئيساً على المدرسة فنفخ فيها روح النشاط ووسع دائرتها فازهرت

---

١) وهذه اسماء اساقفة بيروت من الروم الارثدكس الذين امكنّا الوقوف عليهم منذ انقسام الطائفة الى قسمين: يوانيكوس (٤٠ سنة) استقال نحو سنة ١٧٧٤ . مكاريوس صدقه الطرابلسي (+١٨٠٤) . اثناسيوس مخلّع (+١٨١٣) . بنيامين (+١٨٤٨) . ابرونشاوس (استقال ١٨٦٤) . ثم بقي الكرسي خالياً مدّة . غريبل شاتيلا من ٢٧ ايلول ١٨٦٩ الى ٧ ك ٢ ١٩٠١ . جراسيموس مسرّة ٢٨ اذار ١٩٠٣

بين هذيتهم من الآباء والاساتذة . وبقي يدير هذا المعهد ثماني سنوات بغاية الهمّة والدراية . ولمّا كانت سنة ١٩٠١ انتخب رئيساً لدير النبي الياس في زحلة فاظهر من التقوى وكرم الصفات ما استمال اليه القلوب . ومن جملة ما اشتهر به عطفهُ على الفقراء حتى انهُ رهن ثوبه يوماً لمساعدة ارملة يائسة . وفي سنة ١٩٠٤ تجددت لـه الرئاسة على الدير المذكور . وحدث في تلك الاثناء ان تزلزلت ابرشية بيروت فاتجهت اليه الابصار وصدر المنشور البطريركي بتاريخ ٢٥ ك ١ الماضي واضعاً اسمهُ في جملة المرشحين الثلاثة فكان ان نال اكثرية الاصوات فاستدعاه غبطة البطريرك الى الاسكندرية حيث احتفل برسامتـه في ٥ شباط من السنة الجارية . فهنيئاً سيادتهُ على هذه الرتبة السامية وتمنّى لهُ مع طول الرئاسة القيام بمشروعات عظيمة لخير الكنيسة ولمجد الله الاعظم

السُدَّر والقِرْق ومرادفاتهما

لحضرة مكاتبنا الفاضل الاب انستاس الكرمليّ

أ تمهيد

من عُني بتصفُّح دواوين اللغة يرى فيها شيئاً كثيراً من الالفاظ التي لم تُعرَّف تعريفاً حسناً يهدينا الى المعنى المطلوب . وهو امرٌ أشرنا اليه غير مرَّة في مقالاتنا اللغويَّة في المشرق . ومن العجب ان اللغويين لم يهتمّوا بتمحيص اللغة من هذه الشائبة ذات الشأن الخطير بل حتى المحدثون انفسهم اذ تراهم قد اكتفوا بما نقلوا عن الاوَّلين مـا حدَّدوه وعرَّفوه

واني لَأعلم العلم اليقـين ان من يفتح مُغلقاً من مثل هذه الابواب فان اللغويين الأقطاب يقدّرون قدرهُ ويُجلّونهُ محلَّهُ . ومن هذه المُبهمات مـا جاء في معاجمهم عن انواع الالعاب المشهورة عندهم فمنها ما فسَّروها تفسيراً جليًّا ومنها ما اختلفوا في مؤدّى معناها . ومنها ما عرَّفوها تعريفاً غير كافٍ . ومن هذه الطائفة الاخيرة ما جاء في دواوينهم عن القِرْق والسُدَّر (بتثليث حركة السين) ومرادفاتهما . وكما اني توفَّقت في سفري الاخير الى كشف المعنى الحقيقي والوقوف على مؤدّى الاصطلاح اللغويّ فجئت